

## ٢٩) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

### الثاني والتسعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني والتسعون من مجالس قراءتنا للآداب الشرعية للعلامة بن مفلح رحمه الله ولا زلنا في قسم ما يتعلق - [00:00:18](#) بالطب وكنا قد وقفنا على قول فصل في الاستشفاء بماء زمزم فنبدأ على بركة الله تعالى ونحن في عشاء الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر جماد الآخرة عام واحد واربعين واربع مئة والف - [00:00:36](#) من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم تفضل بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:53](#) اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايقنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال ابن مفلح رحمه الله تعالى فصل في الاستشفاء زمزم خلفاء المحمدية بماء زمزم في الاستشفاء بماء زمزم والاثار - [00:01:08](#) والتبرك بها وما ينفع لعسر الولادة والعقرب. قال ابو عبد الله قال عبد الله هنا قوله الاثار المحمدية والتبرك بها باثار النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل السنة والجماعة منقسم الى قسمين - [00:01:28](#) القسم الاول التبرك المشروع والقسم الثاني التبرك الممنوع التبرك المشروع اعظمه وعظمه في الاقتداء به صلى الله عليه وسلم اعتقادا وعبادة وخلقا ويلي ذلك التبرك بما لامسه عليه الصلاة والسلام - [00:01:47](#) وبما كان بعضا منه كشعره عليه الصلاة والسلام وثوبه عليه الصلاة والسلام او آآ تنخمه عليه الصلاة والسلام او ريقه عليه الصلاة والسلام او عرقه عليه الصلاة والسلام والنوع الثاني - [00:02:08](#) التبرك بالاثار المنفصلة عنه ككونه عليه الصلاة والسلام صلى في مكان معين فيأتي الناس ويتبركون بهذا المكان فيصلون فيه او كونه عليه الصلاة والسلام بايع الصحابة تحت شجرة عرفت بشجرة الرضوان - [00:02:28](#) التي نزل فيها القرآن وصار الناس يأتون الى هذا المكان ويتبركون بهذا المكان فهذا ممنوع كما دل على ذلك الاثار الكثيرة. فهذا كلام مجمل آآ المنبغى التفصيل في نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى قال عبدالله رأيت ابي غير مرة يشرب زمزما يستشفي - [00:02:49](#) ويمسح يديه وجهه ورأيت ابي يأخذ شعرة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه فيقبلها ويحسب احسب اني رأيت يضعها على عينيه ويغمسها في الماء ثم يشرب منها. وهذا امر مباح باتفاق علماء اهل السنة والجماعة - [00:03:13](#) لكن بشرط واحد وهو ان يثبت ان هذا الشيء المنفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم او الذي لامس النبي صلى الله عليه وسلم من شعر او من اناة او من عرق - [00:03:33](#) هو اه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد الصحيح فلو ادعى اناس مثلا في قندهار من عندهم ما يسمى بالخرقة فنقول لهم اثبتوا لنا بالاسانيد الثابتة وان هذه خرقة النبي صلى الله عليه وسلم نحن لا نقبل الاحاديث - [00:03:51](#) التي هي اقوال الا بالاسانيد فكيف بهذه الاثار فاذا قال رجل من اسطنبول والله عندنا جبة النبي صلى الله عليه وسلم قلنا لهم اثبتوا لنا هذا بالاسانيد والا فلا نعم - [00:04:12](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وروى ابو حفص ابو حفصة حفصة الكبرى عن عروة عن عائشة انها كانت تحمل ماء لماء زمزم زمزم في القوارير وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله - [00:04:30](#)

وباسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى سهل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه برواية برواية براويتين نعم الراوية هي اه الاء العظيم المصنوع من الجلد - [00:04:48](#)

نعم بحيث ان الجمل لا يستطيع ان يحمل الا راويتين راوية على اليمين وراوية على الشمال سلام عليكم. هو اشبه ما يكون بالعقري. من الانية المصنوعة من الجلد. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى وباسناده عن ابن عمر وضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر. ثم وضع على وجهه. بالنسبة لنقل ما - [00:05:05](#)

والاستشفاء والاستشفاء به طلبه هذا امر جائز باتفاق العلماء والصحيح من اقوال اهل العلم ان ماء زمزم لا يفقد خاصيته بالنقل فماء زمزم ماء مبارك وشفاء سقم وطعام طعم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

بغض النظر عن ثبوت هل آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يطلب من سهل ابن عمر ان ان يهديه من ماء زمزم او لا لان هذا جاء من اسانيد - [00:05:57](#)

باسانيد ضعيفة لكن الثابت عن عائشة رضي الله تعالى عنها نعم السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى وروى ابو محمد الخلال باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عسر اذا عسر على المرأة ولدها اخذ انا نظيف في كتب كانه يوم يرون ما يوعدون - [00:06:10](#)

وكانه يوم انا عندي ما ادري كيف مكتوب اخذ انا نظيف انا نظيفا المفروض ما ادري ليش كاتبينها انا كل النسا هكذا؟ ايه نعم يعني باعتبار اضافة مضاف اليه الصواب انا نظيفا - [00:06:34](#)

نعم على كل حال رجال آآ اضافة الشيء الى صفته جائزة نعم. السلام عليكم. اخذ انا نظيفا في كتب كانه يوم يرون ما يوعدون. وكأنهم يوم يرونها الى اخر اية. ولقد - [00:06:55](#)

ولقد كان في قصصهم عبرة لاولوا الالباب الى اخرها ثم يغسل فتسقى المرأة وينضح على بطنها ووجهها. نعم. قال صالح لابي يكتب الشيء من القرآن في قرطاس ويدفن للآبق قال لا بأس - [00:07:11](#)

يعني بالنسبة لسقي الحامل هذه الايات والرقية في هذه الايات او الكتابة في هذه الايات وسقيها هو المشهور عن الامام احمد وقد كرهه بعض العلماء ومنهم ابو حنيفة رحمه الله - [00:07:31](#)

والصواب ان هذا مباح واما كتابة شيء من القرآن في قرطاس ودفنه للآبق لاجل ان يعود لاجل ان يعود بعض الناس قديما كانوا يكتبون رقية يسمونها رقية الدائرة اي ان المفقود - [00:07:50](#)

يدور رأسه فيرجع الى مسقط او الى مكانه ويكتبون فيه بعض العبارات المفهومة وبعض العبارات غير المفهومة وهذا امر لا يجوز الصحيح لكن اذا كان في كتابة شيء من القرآن خالصا او الدعاء - [00:08:15](#)

بما اشتهر عن بعض العلماء اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمعني وضالتي مثلا هذا الدعاء مباح اما كتابته ودفنه فهذا لم يرد لان الكتاب ودفن القرآن بلا حاجة فيه تعريض لاهنته - [00:08:36](#)

نعم ما شاء الله عليك قال رحمه الله تعالى وروى ابو بكر وروى ابو بكر ابن ابي شيبه باسناده عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم لدغته عقرب - [00:08:56](#)

فدعا بملح وماء فجعله في انا ثم جعل يصبه على صبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين بالنسبة لمحمد بن علي المشهور بابن الحنفية معروف انه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

لانه ولد في خلافة عمر رضي الله في اول خلافة عمر رضي الله عنه ولكن هذا الاسناد في بعض طرقه زيادة ذكر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فعلى هذا يكون هذا الاثر موصولا - [00:09:25](#)

ولا شك ان اه القراءة في ماء وملح هذا امر مباح. لماذا لان الماء قباح الاستعمال والملح مباح استعماله ثم من الطب الذي مر معنا ان

الماء مطهر وان الملح من المطهرات - [00:09:46](#)

في لاثار السم فاذا قرأ الانسان على الماء والملح ثم مسح به اثار السم فلم يتعدى المباح وانما ركب المباحات بعضها ببعض كما لو ركب صاحب الادوية الكيميائية الادوية الكيماوية من المباحات هل نقول لا هذا حرام - [00:10:06](#)

لا نقول له حرام لانه ركبها من المباحات نعم بعض اهل العلم ما يجوز الشيء هذا اعادة والمناضل اه شيء واحد ايه لكن شيء مباح كيف يستخدم يعني هذه مسألة ثانية عندنا الان مسألتان المسألة الاولى - [00:10:29](#)

استخدام المباح. المسألة الثانية كيفية استخدام الماء. مثلا لو قال لك الطبيب الطبيب لو قال لك خذ هذي الحبوب علقها برقبتك قال طيب الحبوب مركباتها مباحة التعليق غير مباح فلا نقبل - [00:10:58](#)

فلو قال الراقي هذا ملح والملح مباح استعماله وانا اقرأ عليه وانا ارشه في الزوايا في البيت مثلا نقول وش علاقة رش الملح في الزوايا في البيت ما له اي اثر - [00:11:16](#)

فهذا لا شك انه يمنع منه فرق بين المسألتين لكن لو قال انا اضع هذا الماء الذي فيه الملح واقرأ فيه على موضع السم وقد ثبت بالطب ان الماء مطهر وان الملح مطهر والرقية زيادة دواء هذا امر مباح - [00:11:31](#)

فلا بد ان ننتبه لكيفية استخدام المباح اتخاذ السيف مباح اتخاذ السكين مباح لكن ظرب الناس به نعم قال رحمه الله تعالى وهو ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ سجد فلدغته عقرب - [00:11:51](#)

او في اصبعه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعن الله عقرب ما تدعو نبيا ولا غيره. قال ثم دعا باناء فيه ملح ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت - [00:12:15](#)

هذا علاج مركب الهي مركب الهي وطبيعي فان شهرة فضائل هذه السور من التوحيد معروف غير خاص. غير خاص واما الملح فيه نفخ كثير من السموم وقد ذكره الاطباء. فقال بعضهم يسخن ويوضع عليها مرارا. وقال بعضهم مع بزر كتان - [00:12:33](#)

بزر الكتات استعمال الملح مع بزر الكتان اسرع في اخراج السموم. نعم. وقال بعضهم مع بزر الكتان وزاد بعضهما شيء من ولبن الشجر التين. نعم. والملح يجده سم له لبن ترى - [00:12:53](#)

يشقون العرق والشجرة فيخرج مادة بيضاء تسمى لبن شجر التين. نعم سلام عليكم. والملح يجذب السم ويحلله بقوته الجاذبة المحللة وفي الماء تبريد لنار اللدغة. فلماذا جمع جمع بينهما فهذا علاج تام سهل. ويدل على ان علاجه بالتبييد والجذب والاخراج -

[00:13:11](#)

ولهذا بدأ بعض الاطباء بشرط بشرط موضع اللدغة وحجمه. صحيح. من اكثر الاطباء قديما لا سيما الان لا اعرف قديما كان الطبيب اذا قيل له ان فلان لدغ في يده مباشرة ياخذ المشروط ويشروط ليخرج السم - [00:13:36](#)

نعم ولهذا بدأ بعض اطباء الشرط موضع اللدغة وحجمه فان لم يمكن فالمح و هذا يوافق ما قاله عليه السلام من الحجامة ولعلها لم تتيسر في ذلك الوقت او او قصد الاسهل - [00:13:58](#)

والدواء الالهي اتم واكمل واشرف من الدواء الطبيعي. ولهذا قد يمنع الالهي وقوع السبب وان وقع لم يكن تأثيره او يحفظ الصحة ويزيل المرض والدواء الطبيعي لا اثر له الا بعد وجود وجود الداعي وذلك مشهور في الاخبار - [00:14:14](#)

قد ذكرت بعضه هنا يعني هذا القول ليس على اطلاقه. ان الدواء الطبيعي لا اثر له الا بعد وجود الداء. هذا القول فيه نظر لان كثيرا من الادوية الطبيعية تستخدم قبل وجود الداء وتنفع في منع البدن من هذا الداء - [00:14:30](#)

فهو ما نسميه اليوم بالتطعيمات مثلا او ما نسميه اليوم بالمضادات هذا امر مشتهر مثلا انسان يكثر من اكل البرتقال في الشتاء فهذا الان اتخذ دواء للحمية حتى لا يصاب بالزكام - [00:14:50](#)

فهذا ابعد من ان يصاب بالداء الذي هو الزكام ممن لا يستخدم الفيتامينات سي مثلا فهذا امر مشاهد فهذا القول فيه نظر طيب نسأل الله ان يبارك رحمه الله تعالى وقد ذكرت بعضه هنا. وفيما يقوله عند الصباح والمساء والله اعلم. وقد قال الاطباء في علاج الاحتراق -

[00:15:10](#)

والكي يبدر بخرقه يبدر بخرقة بلت مما بماء الورد بماءه بلت بماء الورد مبرد بالثلج ثم يسكن وجع فياض البيض الرقيق اذا دهن بدهن الورد بلت به خرقة ووضعت عليه ومما يسكن للالام كما مر معنا - [00:15:33](#)

زيت الزيتون فانه مسكن طبيعي الاوجاع ومسكن طبيعي ايضا للاورام مسكن طبيعي ايضا للدغ نعم قال رحمه الله تعالى وروا الدار قطني في الافراد باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه - [00:15:53](#)

عليه وليقرأ هذه الاية قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وكان بعض مشايخنا ايضا يوصي اه لالم الضرس بان يضع الانسان اصبعه على موضع الالم ويقرأ اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد - [00:16:13](#)

وما احاذر سبع مرات فيسكن ايضا ولله الحمد والمنة الامور اه او الادوية الروحانية او الادوية الالهية التي تكون مسكنات للالام هي كثيرة مر معنا اه اعوذ بعزة الله وقدرته - [00:16:35](#)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ هذه الاية قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار ولا في ده قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين وايضا اية السكون الايات التي فيها السكون والطمأنينة. نعم - [00:16:58](#)

حصلوا لي قال رحمه الله تعالى فصل فيما يسكن الفزع عن جابر رضي الله عنه قال احديثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال جاورت بحراء شهرا شعرت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى المقصود بحراء غار حراء وغار حراء هو موجود في جبل - [00:17:19](#)

كبير في مكة اه يعرف اليوم بجبل النور بعد نزول الوحي عليه سماه بعض المتأخرين بجبل النور والمجاورة الغيران ليس من السنة بعد الاسلام المجاورة والخلوة في الغيران ليس من الاسلام في شئ - [00:17:41](#)

لان لماذا؟ لانه سبب في ترك الجمعة والجماعة قد حذر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة والجماعات نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستقطمت بطن الوادي فنوديت فنظرت - [00:18:07](#)

امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارى احدا ثم نوديت فنظرت فلم ارى احدا ثم نديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فاخذتني رجفة شديدة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء رواه مسلم رواه البخاري - [00:18:32](#)

عنده فاتيت خديجة فقلت دثروهم دثروني وصبوا علي ماء باردا. فنزلت يا ايها المدثر فيه انه يستحب مثل هذا لمن حصل له فزع وخوف يعني الذي حصل له فزع وخوف - [00:18:52](#)

عليه اولا ان يغتسل بالماء البارد. ثانيا ان يتدثر حتى يعرق فاذا عرق ذهب عنه اثره الخوف والفزع. نعم الاطفال الاولاد اذا خافوا مثل من بعض السباع او من بعض الهوام - [00:19:09](#)

صار اه باصطلاح العوام صار قلبه اه يعني يظرب خفقان ينبغي للام او للاب ان يضمه ظلما شديدا حتى يحس بالدفع فان الدفع من اعظم دفع الاب ودفع الام من اعظم ما يذهب - [00:19:30](#)

من اعظم ما يذهب اثر الفزع ولهذا قال بعض عشاق ان ظمة الحبيب مذهبة للفزع نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى قال في شرح مسلم فيه انه ينبغي ان يصب على الفزع على الماء على الفزع. الفزع ما يمكن نصب عليه - [00:19:47](#)

الفزع وصف للرجل. احسن الله اليك. في هنا ينبغي ان يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى اضموا اليك جناحك من الرهب - [00:20:10](#)

المعنى اضم يدك لصدرك ليذهب عنك الخوف. هم. قال مجاهد كل من فزع فظم جناحه اليه ذهب عنه الفزع وروي معناه عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي الفنون عن ابن عباس يعني ان الانسان الفزع ماذا يفعل - [00:20:22](#)

هل اولا يضم جناحيه الى نفسه ثانيا يضع يمينه على جهة قلبه فيلصق العضدين على الجنبين ثم يضع يمينه على قلبه وايضا يقرأ الايات واللي يحوقل كثيرا فهذه ايضا من الامور التي تذهب - [00:20:39](#)

اثر الفزع نعم قال رحمه الله تعالى وفي الفنون عن ابن عباس رضي الله عنه لابي يعلى الفنون الذي يعلى من اوسع الكتب المؤلفة في

الاسلام حتى ان قيل انه جاوز المئة المجلد لكنه مفقود وانما - [00:21:03](#)

العلماء ينقلون عنه نقلًا ووجد منه بعض الاجزاء. نعم قال رحمه الله تعالى وفي الفنون عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان هاربا من عدوه فليكتب بسوطه بين اذن - [00:21:23](#)

تابته لا تخافوا دركم ولا تخشى. امنوا الله من ذلك الخوف نعم فصل في فائدة الماء البارد في الخمود والحمى ذكره غيث في غريب الحديث من حديث ابي عثمان المهدي ان قوما مروا بشجرة فاكلوا منها - [00:21:38](#)

فكأنما مرت بهم ريح فاخمدتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قرصوا الماء في في الشنان وصبوا عليهم فيما بين الاذنين. نعم قرصوا الماء يعني بردوا الماء والقرص البرد الشديد يقال يقال ليلة ذات - [00:22:00](#)

قيس ذات قرص احسنت ليلة ذات قرص بالعامية نقولها شنه قاعد تقرصنا هي بالصاد والسين قرص وقرص. نعم يستخدم عندنا بالكويت ومعروف هذا عندنا بالكويت الان يقال ليلة ذات القرص اي برد وقد قرص قرص البرد يقرص قاصا اشتد وفيه لغة قرص -

[00:22:19](#)

قرص البرد وفي لغة قرص البرد ان تقول قرص ويجوز ان تقول يعني فيه لهجتان قرص من باب ضربة وقرص من باب ايش علم نعم في لغة لكن اسم الباب مو شرب اسم الباب عليم - [00:22:45](#)

نعم من ابواب الستة تذكرها كنت معنا ترى انت في الصرف امبارح انت نسيت انا ما نسيت نعم يوم ناخذ التصريف العزي قديم نعم وفي لغة قرص البرد قرصا والبرد اليوم قارص وقريس ولا تقل قارص - [00:23:11](#)

بالصاد يعني لا تقل قا ريص بالصاد. نعم. حنا الان العوام كلها بالصاد حنا كلنا نقولها بالصاد على كل حال ابدال السين صاد والصاد سينا معروف عند العرب الابدال في لغة العرب - [00:23:33](#)

معروف ومشهور ولا ينكر وهذا الابدال يحصل من زمان الى زمان كما هو حاصل من مكان الى مكان. نعم السلام عليكم قال رحمه الله تعالى والشنان الاسقية والقرب والخليقات. نعم. يقال للسقاء شن اسقية والقرب الخليفة - [00:23:48](#)

الخليقات صفة للقراء الخليقات يعني القديمة اثناء ولا الاء او الاسقياء او القرب كلما كانت اه من الجلود القديمة كلما كان ماؤها الذ نعم الاسقية والقرب الخليقات يقال للسقاء شن والقربى شنة يقال للسقاء شن - [00:24:09](#)

ها والقربة شنة. نعم يقال للسقاء شن وللقرية شنة. يعني اذا كان السقاء من غير الجلود يقال له شن فجاءنا بشن اي احنا نسميه في في العامية اليوم طاسة والقربة شنته بالتأنيث. نعم. احسن الله اليك - [00:24:38](#)

وانما الشنان دون الجدد ايوة لانها اشد تبريد للماء قال ابو عبيد قوله بين الاذنين يعني اذان الفجر والاقامة. مم قال بعض اطباء هذا الذي جاء في هذا الحديث بغض النظر هو طبعاً الحديث لم يصح - [00:25:01](#)

حديث بعثمان النهدي لم يصح وابو عثمان النهدي كما هو معروف من المخضرمين ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل من مراسيله وايضا الراوي عنه فيه كلام - [00:25:19](#)

فهذا الاثر ان قوما مروا بشجرة فاكلوا منها فكأنما مرت بهم ريح فاخمدتهم هو لم يصح من حيث الاسناد لكن هذا واقع ان بعض المياه ها بعض المياه تصيبها بعض الادواء فيكون ذلك سببا - [00:25:37](#)

في اصابة الناس بالاغماء او بالسوموم ده مش لذلك يقول لا تشرب اي ماء حتى تستيقن من نقاوته. ماذا كان العرب يفعلون قبل الاسلام اذا جاؤوا تعرفون ان شحت شح المياه في الجزيرة - [00:25:55](#)

فكان العربي اذا وجد ماء لا ينكب عليه فيشرب مباشرة وانما اول ما يصل يترك لدابته العنان فاذا شربت وسلمت وما اصابها شيء شربه نعم السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:26:16](#)

قال بعض اطباء هذا من افضل علاج هذا الداء اذا كان وقوعه بالحجاز وهي بلاد حارة يابسة والحر الغريزي ضعيف في بواطن سكانها وصحب الماء صاحبهم صب لا لا وصبوا الماء البارد عليهم خطأ ايه - [00:26:36](#)

فصب الماء البارد عليهم في ذلك الوقت المذكور وهو ابرد اوقات اليوم يوجب جمع الحر الغريزي المنتشر في البدن الحامل لجميع

قواه فتقوى القوة الدافعة وتجتمع من اقطار البدن الى باطنه الذي هو محل ذلك الداء. ويستظهر باقي القوى على دفع المرض المذكور - [00:26:57](#)

فدفاعه باذن الله تعالى وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما دخل الى بيتها واشتد وجعه اهريقوا علي من - [00:27:17](#)

من سبع قرب لم تحلل او تحلل اصلا لم تحل او كيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت فاجلسنا في في مخضب مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل - [00:27:30](#)

يشير اليها ان قد فعل فعلت فخرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم انه هذي اخر خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم مرض الخميس وخطب الجمعة ثم توفي الاثنين صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:27:49](#)

سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى فصل في خواص الشونيز وهي الحبة السوداء في الصحيحين عن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام - [00:28:09](#)

وسام الموت والحبة السوداء التفسير عند البخاري من قول ابن شهاب وروى البخاري معنى خبر من حديث عائشة رضي الله عنها الناس الى اليوم الحواجين يسمونه ويسمونها الحبة السوداء ما في بأس - [00:28:26](#)

هذا او ذلك. نعم السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى وذكر ابن ابي عتيق انه عاد مريضا فقال عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقهم ثم اقطروها في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وهذا الجانب - [00:28:43](#)

المراد به العسل الباردة وهو عليه السلام قد يصفه ويقول بحسب حال من شاهده. نعم بالنسبة للحبة السوداء الحبة السوداء شفاء من كل داء اه يعني لا يعني هذا انه ليس شفاء - [00:29:01](#)

للكل لان الحديث خرج مخرج العموم لكن هذا العموم يختلف باختلاف انواع الادوية انواع الداء فبعض الادواء تكون معها الحبة السوداء انفع شيء. وبعضها قليلة النفع لكن فيها نافع على كل حال نعم - [00:29:20](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى والشونيز حار يابس في الثالثة مقطع البلغم محلل للرياح يقلل التأليل والبهق والبرص فينفع مين يقلل عندك؟ يقلع احصانك يقلع مثلا؟ ايه يعني اذا فيه تأليل في جسمك - [00:29:42](#)

ايش تفعل؟ تأخذ زيت الحبة السوداء تخطر عليه على التأليل الموجودة في ظهرك في رقبته لكن تستمر عليه لمدة اسبوع ويذهب اه باذن الله عز وجل حتى اثر التأليل مو بس التأليل - [00:30:01](#)

مر معنا لو تذكرون الشباب تذكرون الشباب لما مر معنا هني الشباب ايضا من اعظم الاشياء القاطعة للتأليل اي انسان فيه تأليل يأخذ الشب يضعه في ماء ينقعه حتى الصباح - [00:30:18](#)

ثم يأخذ قطنا ويدلك اثر او مكان الثعاليل بهذا الماء كثيرا لمدة دقيقتين ثلاث دقائق بعد اسبوع ما يجد التأليل ابدا تسقط من نفسها وتجف نعم السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:30:37](#)

اي نعم ابدا اذا استخدمته في بعض الامراض يكون استخدامه الزيت انفع في بعض الامراض الحب المطحون انفع ما في ايش؟ قدام معين في استخدامها؟ بلى لا يزيد عن سبع حبات - [00:30:56](#)

اياه في اليوم والقطرات لا تزيد عن ثلاث قطرات نعم قال رحمه الله تعالى وشونيز حار يابس في الثالثة مقطع البلغم محلل للرياح يقلع التأليل والبهق والبرص ينفع من الزكام البارد وخصوصا - [00:31:22](#)

مقلوب مجعولا في خرقة كتان ويتلى على جبهة من به صداع بماء بارد ويفتح سد الصفاة الصعود به يمنع ابتداء الماء وشربه يمنع انتصاب النفس ويقتل الديدان لو طلي على السرة لسرة ويضرنا - [00:31:41](#)

واللبن وبالماء والعسل للحصاة ويحل ويحل الحميات البلغمية والسوداوية ودخانه يهرب يهرب منه الهوام اذا نقع منه سبع حبات عددا في لبن امرأة وصعق به صاحب الورقان نفعه نفعاً بليغا - [00:32:00](#)

عندك هني ويفتح سد الصفات بالتاء من عندكم كل النسخ اه صفاته ايه اذا كان بالتاء المربوطة في جميع النسخ فمع المقصود به

الصفاء الضعف سدد او سدد الصفاية سدد الضعف في البدن - [00:32:19](#)

واما اذا كان المقصود به الصفار المرض فلا شك انه ايضا ينفع نعم قال رحمه الله تعالى واذا غمد به مع الخل قلع البثور والجرب

المتقرح. وحلل اوراما بلغمية مزمنة والاورام الصلبة - [00:32:37](#)

فينفع النقوة والفالج اذا سعط بدهنه نعم كن شرب منه كن شرب منه نصف مثقال نفع من لسعر الرتييلة طبعا آآ يقول وينفع من اللؤة

والفالج اذا سعط بدينه الفالج معروف - [00:32:55](#)

يسامحني له شلل جهة او شلل نصفي او شلل كامل ايا كان قال لا واحنا نسميه اليوم ابو وجه او ام وجه شيسمونه ابو وجه هذا ينفع

ان الانسان يأخذ - [00:33:17](#)

الشونيز ويضمده مع الخل ثم بعد ذلك يشرب منه يدهن على وجهه باذن الله عز وجل انه ينفع وان شرب منه نصف مثقال نفع من

لسع الرتيلا وهذا ايضا من انواع السموم التي تكون من جهة - [00:33:29](#)

الحمى الحماة. نعم قال رحمه الله تعالى وان شرب منه نصف مثقال نفع من لسع الرتيلا ان سحق واستف بماء بارد روتيلا حنا اليوم

يعني يعرفون بان نوع من انواع العناك - [00:33:51](#)

نوع من انواع العناكب لكن نعم ايش ما ادري لكن هو خلفيته تقول مليون من من السموم نسال الله السلامة والعافية. نعم قال رحمه

الله تعالى من سحق واستخف بماء بارد وان سحق - [00:34:09](#)

وهو ما راح يسحق هو يسحق وان سحق واستخف بما اهمية النحل شلون الصرف المهم وان سحق واستف ايضا مبني للبحور

كله ما بني ما لم يسمى فاعل من سحق واستف بماء بارد درهمان - [00:34:32](#)

درهمان من عظة كيف دارهم؟ اي بمقدار درهمين وان سحق واستف بماء بارد درهمان اي بمقدار درهمين. من عظة الكلب الكلب. قبل

ان يفرغ من الماء نفعه نفعاً بليغا. نعم - [00:34:54](#)

وان سحق واصطف بماء بارد درهمان ان عضت الكلب الكلب قبل ان يفرغ من الماء نفعه نفعاً بليغا وقيل الاكثر منه قاتل ومجيبا

انزروت بماء ولطف على داخل الحلقة ثم ذر عليها الشونيز كان عجبا في النفع من البواسير ويكون استعماله تارة منفردا وتارة مركبا -

[00:35:13](#)

بالنسبة للاكثر من اي دواء الاكثر من اي دواء يظن وذلك ينبغي الانسان حينما يستخدم الادوية ان يستخدمه بمقدار معروف معين

كما اه يوصي به الاطباء نعم قال رحمه الله تعالى قال بعضهم الرمد حار باتفاق الاطباء ويركب السكر وغيره من المفردات الحارة -

[00:35:38](#)

ومع الاونزروت فينفع الكبريت الحار جدا من الجرب ولهذا ذكر صاحب القانون وغيره الزعفران في قرص الكافور لسرعة تنفيذه

وايصاله قوته. قوته قوته مم ايصال قوته والحبة السوداء هي الشونيز في لغة الفرس - [00:36:05](#)

وهي الكمون الاسود وسمي الكمون الهندي هي مو شونيز احنا نقولها شونيز هم يقولوا مشاوا يعني الليل النيز يعني يظهر في الليل

كأنهم سموه بظهوره لهذه الحبوب السوداء عكس الحبوب الاخرى الحبوب الاخرى - [00:36:25](#)

انما تبدو وتتجلى وتظهر في النهار هذه بعكسها هذه ما تنمو ولا تكبر الا بالليل ولا تظهر الا بالليل. فسموه شونيس يعني يلا نعم. السلام

عليكم قال رحمه الله تعالى وذكر الهروي انها الحبة الخضراء ثمرة بطن - [00:36:45](#)

وذكر الحربي عن حسن انها خردل والصحيح الاول. لا شك ان الحبة السوداء هي شونيز وهو قول اكثر علماء اللغة واكثر شراح

الاحاديث والعبرة اذا اختلف العلماء بين قول وقول فالقول ما قاله المحدثون كما نبه على ذلك - [00:37:06](#)

العلامة ابن رجب رحمه الله في اول كتابه فتح الباري على صحيح البخاري هو البطم معروف نوع من انواع اه الحبوب الخضراء وهي

تقشر وتؤكل ما ادري ايش نسميه حنا وايضا انزروت - [00:37:28](#)

انزروت ايضا كلمة فارسية كلمة فارسية وهو ايظا نوع من انواع الحبوب آآ قريب من آآ الكافور. نعم قال رحمه الله تعالى فصل في

ادوية الاطباء الطبيعية وادوية الانبياء الروحانية - [00:37:49](#)

قال الشيخ الشيخ تقي الدين الادوية انواع كثيرة والدعاء والرقى اعظم نوعي الدواء حتى قال ابو قراط نسبة نسبة الطب لا يطب بارباب الهياكل كنسبة طب العجائز الى طبنا قد يحصل الشفاء بغير سبب اختياري بل بما يجعل الله في الجسم من القوى الطبيعية ونحو ذلك انتهى كلامه - [00:38:08](#)

الظاهر والظاهر لم يكن يقينا انه اراد بالهلاك لطائفة من الاطباء ولم يردده طب الانبياء هذا كلام ابن مفلح الظاهر واما سياق كلام شيخ الاسلام فانه اه يؤكد انه اراد بكلمة - [00:38:29](#)

الهياكل ارباب الهياكل يعني ارباب الديانات ورقية ارباب الديانات منقسمة الى قسمين رقية صافية منزلة من السماء فهذه شافية بكل حال ولا ريب ورقية مخلوطة باقوال واحوال موطوعة من البشر - [00:38:50](#)

فهذه قد تنفع وقد لا تنفع نعم قال رحمه الله تعالى وقال بعضهم طبهم بالنسبة الى طب الانبياء كطب الطرقية بالنسبة لطبهم وان نسبة طبهم الى طب الانبياء كنسبة علومهم الى علوم الانبياء. لان قبل الانبياء وحي قطعي وطبهم اختلفوا فيه. فقييل هو قياس -

[00:39:18](#)

وقيل تجربة وقيل هما وقيل الهام ومنام ونحجز. وقيل اخذ بعضه من الحيوانات البهيمية. لكن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم قصدهم الاكبر غير هذا هذا من باب العرب. مما ينبغي التنبؤ ان طب الانبياء - [00:39:43](#)

الصلاة والسلام كله واحد. ومن زعم ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم العجوة لا تضر آآ معها السموم وان الحبة السوداء شفاء من كل داء وان الشفاء في الحجامة - [00:40:03](#)

مثل هذه الارشادات النبوية من زعم ان هذا من باب الطب البشري فقد اخطأ خطأ جسيما لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يقولون قولاً الا اما ان يكون وحيًا او يكون منهم مقرا عليه - [00:40:21](#)

ففي كلا الحالتين هو وحي من الله عز وجل وبناء على هذا لا يجوز لنا ان نقول ان هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الطب ولا يلزمنا كونك انت ما تريد ان تستشفي بالطب النبوي هذا شيء راجع اليك لكن لابد ان تستيقظ - [00:40:45](#)

انه وحي هذا وحي ولا يوجد اصلا نسبة بين طب الانبياء وبين طب الاطباء طب الاطباء مبني على الامور الاربعة التي ذكرها المصلي. طب الاطباء كلهم مبني على اما على القياس او على التجربة وهذا اكثر انواعه - [00:41:05](#)

اكثر انواع طب الاطباء مبناه على التجربة واما ان يكون مبناه على الحدس والالهام وما يعرف بالذوق والوجد وهذا اكثره خطأ وهذا اكثره خطأ. واما ان يكون مأخوذا من الحيوانات البهيمية - [00:41:30](#)

فان بعض الاطباء يتأمل في حال الحيوانات مثلا ينظر الى هذا الحيوان ماذا يفعل عندما تلدغه الحية فيجد ان هذا الحيوان اذا لدغ من الحية يهرب ويذهب ثم يتمرغ على عشبة معينة - [00:41:56](#)

فلا يتأثر بالسم فاستفاد الطب من هذا الحيوان مثلا فهذا موجود لكن هذا ايضا يدخل تحت التجربة وبناء على هذا نقول طب الاطباء من قسم الى ثلاثة اما قياسه وهو بحسب القائل قد يكون صحيحا - [00:42:16](#)

قد لا يكون صحيحا واما تجربته وما بني من طبهم على التجارب فان اكثره نافع واما حتس والهام وذوق فهذا اكثره خرافات نعم رسول الله قال رحمه الله ومن باب الفائدة ايضا - [00:42:39](#)

الطب الروماني او اليوناني اكثره تجريبي والطب الصيني اكثره حتسي والطب المشرقي اكثره حتسيا واما طب العرب فمركب من هذين قبل الاسلام. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واما الاطباء فاثنوا الاعمار في هذا الغرض مع مع الاختلاف الشديد بينهم.

فلم يحصلوا على طائل وقد لا ينتفع - [00:42:59](#)

بعض المرضى في طب النبوة لعدم تلقيه بالقبول واعتقاد الشفاء بك او عدم استعماله على الوجه المعتبر المناسب وعلوما ان القرآن شفاء ولا يزيد الظالمين الا خسارا. والعدول عنه الى بعض ادوية معتادة يحسن الظن بها او وجب ذلك سوء الظن - [00:43:29](#)

او عدم التلقي بالقبول فامتنع فامتنع الشفاء وهذا لان الشفاء فامتنع الشفاء وهذا لان مع شدة قبول الطبيعة وفرح النفس تنتعش القوة ومن بعد الحار الغريزي فيحصل التساعد على المرض وامر واضح لا شك فيه - [00:43:48](#)

انا كنت اعرف طبيب وانا صغير كان اذا جاء يعالج المرضى ويعطيهم بعض الابر عندما تسمعه انت وهو يعالج مرضاه تقول هذا ليس الطبيب هذا شيخ اكثر كلامه ذكر لله عز وجل ودعاء - [00:44:09](#)

حتى هو يعطي الحقنة والابرة تقول بسم الله يا شافي يا كافي يا رب اجعل فيه الدواء يا كذا فانا كنت اتعجب من هذا الرجل فمرة من المرات سأله انسان - [00:44:27](#)

قال مالك تكثر من هذا؟ قال نحن الاطباء نعرف ان هذا دواء لكن لا نقدر على ايصال الدواء الى محل الداء الذي يقدر على ايصال الدواء الى محل الدواء هو الله - [00:44:42](#)

ولابد ان نستعين به سبحانه وتعالى هذا الطبيب المسلم نعم والله ما اذكره يعني كان يعطي ابرة او دواء او حتى ما نسيمه حنا اليوم بالوصفة الدواء الا مع مع البسملة ومع يا شافي يا كافي والله هو - [00:44:55](#)

الشافي الله يشافيك. سبحان الله نعم احسن الله اما اطباء اليوم فنسأل الله السلامة والعافية تأثروا بالغرب والشرط تأثرا بليغا لا تكاد تجد ذكر الله على السننهم الا من رحم الله منهم - [00:45:14](#)

نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ولهذا صح عنه عليه السلام انه كان يتلطف بالمريض. فتارة يضع يده عليه وقال لا بأس ظهور ان شاء الله وتارة وان شاء الله ليس استثناء - [00:45:29](#)

في الدعاء وانما هو استثناء في الطهوية. اما لا بأس هذا هو الدعاء نعم وتارة توظأ وصب عليه وضوءه وتارة يسأله عن حاله وعما يشتهي ويعلمه دعاء يوافقه ومن ذلك ما يروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض - [00:45:46](#)

فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفس المريض. ويطيب نفس المريض لكن هذا حديث ضعيف. نعم صحيح فيه موسى بن محمد التيمي. نعم. احسنك رواه الترمذي وابن ماجه من رواية موسى ابن محمد ابن ابراهيم التيمي. وهو ضعيف باتفاق المحدثين. مع انه فقيه - [00:46:10](#)

المحدث لكن معنا خبر صحيح والله اعلم وتحدث وتحدث وتحدث امراض كثيرة وتتحير الاطباء في علاجها وعلاجها بالطب النبوي الشريف القطعي موجود لا يستعمل لفرط الجهل فغلب في العراج الحادثة وقد قيل - [00:46:30](#)

ومن العجائب والعجائب جمته قرب الشفاء وما اليه وصوله كالعيش في البیداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول. سبحان الله العظيم هذا امر عجيب عند المسلمين انهم يبحثون عن انواع من العلاجات يمينة ويسرى شرقا وغربا وعندهم الادوية النبوية ولا يلتفتون اليها - [00:46:49](#)

الان لو عملت احصائية عن تسعة وتسعين في المئة من اطباء الابدان اليوم لا يعرفون شيء عن الطب النبوي بل لو قلت لهم ان هذا الزنجبيل فيه فوائد كذا وكذا وكذا لا يقبلك حتى يأتي الغربي ويقول له في هذه الفوائد - [00:47:19](#)

هذا يدل على ماذا يدل على التبعية العمياء ما فيهم رجل يقول لا تعالوا لماذا نحن لا ننظر في طب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فنستفيد من ذلك ونوجد لنا طرقا في العلاجات ولا نكون تبعا للغرب - [00:47:40](#)

في ما يريدونه علينا ويصدرونه الينا من هذه الصناعات والادوية التي عليها صاهاهم نسأل الله عز وجل ان يبصرنا بدينه نعم. يقول ابن ماجه من حديث علي رضي الله عنه خير الدواء القرآن. هذا الحديث ايضا ضعيف لكن يغني عنه قول الله - [00:47:57](#)

عز وجل فيه شفاء للناس نكتفي بهذا القدر نترك وصايا صحية مختلفة في درس قادم الثلاثاء القادم اعتذر اللي بعده ان شاء الله آآ اللي بعده ما ادري هل يكون اللي بعده واللي بعده على كل حال - [00:48:23](#)

تنظرون الى الرسائل اللي تأتيكم من خدمة الدروس؟ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك تفضل الاستشفاء بماء العيون هذا امر قد مر معنا وانه مباح - [00:48:40](#)

لان مياه العيون منقسمة الى اقسام قد تكون باردة فتنفع لكثير من الامراض قد تكون مالحة فتنفع لبعض الامراض قد تكون كبريتية فتنفع لبعض الامراض. وقد مر معنا في فصل انواع المياه ذكر هذا - [00:49:07](#)

اي نعم. ثم يتأكد لا اذا يعتقدون ان فيها هذه هو ما يعرف هو غريب في البلد ما يعرف ما في بأس ما في بأس الان اظرب لك مثال  
الان لو لو جاء ناس وقال لك انت او لي انا وانا اشتكي الام مثلا في ركبي فقال لي والله الطيب الفلاني معروف - [00:49:25](#)  
بالعلاج في الركب هل من حرج اني اقصده ما في حرج يمكن ناس يكذبون يمكن ناس يخطون يمكن هذا الرجل لا يداهمني  
يمكن فنفس الكلام بعض الابار بعض المياه لكن الذي يمنع منه ما هو - [00:49:55](#)  
ان يقال ان هذا ماء عين نبي الله فلان ان هذا عين الصحابي فلان. نقول لا هذا لا يثبت الا بسند صحيح. هذا فرق بين الماء علاج  
في تفسير بين الكون يربطونه بالولي الفلاني او الضريح الفلاني - [00:50:14](#)  
ها فرق بين هذا فلا نخلط بين المباح وبين المحرم اي نعم ومن باب التجربة انا اعرف اناس كثيرين يعني يذهبون الى بعض المياه  
ويشافيهم الله قد قال الله لنبيه ايوب - [00:50:34](#)  
قال مغتسل بارد وشراب. نعم سيدنا بارك الله فيك كلمة منتشرة البلاء بالمنطق حديث حديث صحيح وصحة الشيخ الالباني البلاء  
موكل بالمنطق حديث صحيح. معناه معناه ان الانسان ربما يتكلم بكلمة المرظ من جهتين - [00:50:55](#)  
الجهة الاولى جهة الاستهزاء يقول انظروا الناس اصابهم الوباء انا ما جاني شي فيأتيه هذا المرظ من جهة بلاء وكلامه الذي تكلم به  
الجهة الثانية ان الرجل يتكلم بهذا المبتلى على وجه السخرية دون ان يقول الحمد لله الذي عافاني - [00:51:21](#)  
فان قاله على وجه المباهاة او قال على وجه الاستهزاء دخل فيما بعد هذا الحديث نعم يعني مثلا الانسان يجي ترى انا ما اعرف  
الصداع اذا قال هذا الكلام بعد يومين يصاب بالصداع - [00:51:46](#)  
وانا اجزم بهذا ما يمر عليه يوم ولا يومين الا يصاب بالصداع نعم البلاء يا سيدنا الدعاء اللي هو الحمد لله دعنا لو انا في مسجد وفي  
شخص او شيء - [00:52:03](#)  
خمس صلوات ووراه خمس صلوات كل ما يأتي اقر بهذا الطعام؟ لا اذا رأيتة مرة كررت هذا الدعاء ثم بعد ذلك متى تكرر هذا الدعاء؟  
اذا وقع في قلبك نظرة دونية له - [00:52:20](#)  
او غفلة عن هذا المرض فحينئذ تكرر. والا فالاصل ايش القاعدة هنا في التحديث اللي مثل هذا؟ اه القاعدة هو القاعدة هو السبب  
الورود سبب الورود انه اذا اراد احدكم مبتلى - [00:52:36](#)  
فليقل طيب الان انت اذا نظرت اليه انه مبتلى فتذكر نعمة الله على العافية فتحمد الله اما اذا غاب عن ذهنك قضية الابتلاء ما هو لازم  
تكرر الدعاء طيب دكتور ماشي في الطريق وعافانا الله كل شوية حادث سيارة. تقول كل ما اي نعم. الين تكرر السبب - [00:52:51](#)  
واختلف. نعم سبحانك اللهم وبحمدك - [00:53:11](#)